والصورة في الاجسام متشابهتان بهما فالجنس والفصل الحقيقيان متحدان
جعلا ووجودا دون ما يناسبهما فانهما متحدان في الوجود باعتبار
ومتباينان فيه باعتبار آخر فان قيل الجنس والفصل في البسائط الخارجية
على ما حققت متحدان جعلا ووجودا اذا اخذ لا بشرط شي كما انهما من الاجزاء
الخارجية التي يطابقها الاجزاء العقلية مع اتحادهما في الوجود الخارجي فيجب
الحمل مع ان الاجزاء الخارجية لا يحمل احدها على الآخر وكذا الهيولى والصورة
عند القائلين بتركب الجسم منهما تركيبا اتحاديا قيل مجرد الاتحاد ليس مناطا
للحمل بل مناطه ان يثبت وجود ذي الذاتي لذاتياته من حيث انها اسباب و
برأسها اتفق اتحادها في الوجود معه لا من حيث انها العارض للواحد
الموجود كما ترى في الاجزاء المقدارية المتحدة مع الجسم في الوجود مع عدم
صحة حملها عليه وبعضها على البعض هذا اذا صح اخذها لا بشرط شي بالقياس
الى المركب في الوجود الخارجي والا فلا حاجة الى هذا الجواب فانهما ماخوذان
بشرط لا شي في الملاحظة التفصيلية بالقياس الى الحد لا في الخارج با
لقياس الى المحدود وكذا على المختار المحشي المحقق رح اذ ليس للبسائط
الخارجية اجزاء عقلية بحسب الحقيقة فتامل هذه الهيئة عارضة الخ وحاصله
ان المعروض بما هو معروض للهيئة الاجتماعية موجود في نفس الامر والمركب
من العارض والمعروض امر اعتباري موجود في الذهن بحسب التوهم

وبعمل الذهن

وبعمل الذهن قال في الحاشية تلك الهيئة الوحدانية انما هي للكثير بالذات
فهو ليس الا العدد فالمعدود في الحقيقة ليس مركبا ومجموعا ويعينك على
فهم ذلك ما تقرر عندك ان المنقسم بالذات هو الكم وغيره منقسم بالعرض
ولعلك تتفطن منه ان المركب الخارجي اي المركب من المادة والصورة
تركبه وتكثره من حيث التركب العددي واما من حيث الذات
فهي حقيقة واحدة متقومة بالمادة والصورة على نحو مخصوص فتركبه كتركب
المركب العقلي وتركيب المركب التحليلي الا ان التركيب الخارجي مستلزم للتركيب
العددي وكل من التركيب العقلي والتحليلي ليس مستلزما له انتهى حاصله
ان المركب من المادة والصورة باعتبار المناسبة بين اجزائها بالعلية
والمعلولية والحالية والمحلية الموجبة للوحدة الحقيقية من المركبات الحقيقية
ومع قطع النظر عنها بما هي موجودات متعددة معروضة للهيئة الاجتماعية مركب
عددي ولهذا ظهر ان في الجسم المركب من المادة والصورة نحوين
من التركيب في الخارج احدهما انضمامي عددي وذلك من حيث الكثرة
مع الوحدة الاعتبارية وبهذا الاعتبار ليس مركبا بحسب الحقيقة بل بالعرض
باعتبار العدد العارض له والآخر اتحادي حقيقي من حيث الوحدة الحقيقية
وبهذا الاعتبار ليس مركبا في الخارج بحسب الحقيقة بل هو في الخارج حقيقة
واحدة يصح تحليلها الى مبهم ومحصل له فيحصل منهما التركيب في الملاحظة التفصيلية

Copyright © King Saud University